الباب الأول

خلفية البحث

هذا الكتاب "علم الجدل والمناظرة" أحد الكتاب من الكتب العلمية الغالية القيمة. لأنى يبحث فيه آداب وأساليب ومبادئ الحوار فس الإسلام بطريقة المنهجية. ويشرح المؤلف في هذا الكتاب كيفة الدعوة إلى الله وفق المنهج الذي علمنا النبي محمد ﷺ وأصحابه الكرام والعلماء الأوائل. يمتاز هذا الكتاب ببية واضحة يسهل متابعتها، يُبدأ من بحث عن التعريف علم الجدل والمناظرة، ثم تاريخيه و تطوره و أهمية تعلمه وأخطاء الناس في الجدل والمناظرة.

لا يقتصر هذا الكتاب على بحث النظري فقط. بل تتجلى فيه قيم التربوية وأخلاقية مناسبة في المجتمع المعاصر الذي يقع كثيرا في مناقشات وجدالات خالية من الآدب، لا يسما في وسائل التواصل اجتماعي. ومن هنا تبرز أهمية توجمة هذا الكتاب إلى اللغة الإندونيسية لعدة الأسباب، منها:

١. إحياء التراث الفكري الإسلامي في العصر الحديث

إن كتاب "علم الجدل والمناظرة" يُعَدُّ مظهراً مهمًّا من مظاهر التراث الفكري الإسلامي الكلاسيكي، إذ يستند إلى علم الكلام والمنطق والفلسفة الإسلامية. وتُسهم ترجمته إلى اللغة الإندونيسية في إحياء منهج التفكير النقدي والعلمي الذي كان سمةً بارزةً لدى العلماء في العصور الزاهرة.

٢. توسيع نطاق الوصول إلى مصادر الأصلية لعلم الحوار الإسلامي

ليس جميع الطلاب أو المعلمين أو الأساتذة في إندونيسيا عندهم الكفاءة في قراءة الصوص العربية العلمية قراءة جيدة ودقيقة، فكان هذه الترجمة يكون جسرا بين النص الأصلي الكلاسيكي والقارئ المعاصر. مما يمكن من اعتماد هذا الكتاب كمادة تعليميةٍ ومصدرٍ بحثيٍّ وإلهامٍ فكريٍّ في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية. كما تُسهم الترجمة في تجنّب سوء الفهم للمصطلحات العلمية العربية مثل :الجدل، المناظرة، الحجة، الاستدلال، لما تحمله من معانٍ اصطلاحية دقيقة في التراث العلمي الإسلامي.

٣. المساهمة في تطوير التعليم وتنمية اللغة

مهارة الكلام و التفكير النقدي محتاج في نظام التربوي الإسلامي الحديث. وهذا الكتاب بيحث ويعبم كيفية النقاش العلمي القائم على الأداب والسعي بالحقيقة. كما تساهم ترجمة هذا الكتاب في إثراء المصطلحات الأكاديمية اللغوية، لا سيما في مجالات المنطق والبلاغة والاتصال الإسلامي.

والذي يجعل هذا الكتابَ جديرًا بالترجمة هو أنه يجمع بين العلم والأخلاق جمعًا متوازنًا؛ فهو من جهةٍ يعلّم القارئ أصولَ المنطق الجدلي الراسخ، وكيفيةَ بناء الدليل، والردَّ على السؤال، ودحضَ الحجة بأسلوبٍ علمي، ومن جهةٍ أخرى يرسّخ في النفس الآداب الرفيعة في الحوار حتى لا يتحول النقاش إلى خصومةٍ أو نزاع.

إضافةً إلى ذلك، فإن الكتاب يزخر بالعديد من المصطلحات المتقاربة المعاني، وهو ما يُعدّ جانبًا جذّابًا من جوانب الترجمة. أما أسلوب المؤلف فيمتاز بالوضوح والتنظيم والتواصلية رغم طابعه العلمي، مما يجعل ترجمته إلى اللغة الإندونيسية ممكنةً دون الإخلال بروح العلم العربي الكلاسيكي.

أما الهدف من ترجمة هذا الكتاب فهو نقل التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي والمعاصر إلى لغةٍ يسهل على القارئ الإندونيسي فهمُها .فهو يتضمن ميادين علميةً مهمةً قلّما تُتناول بعمق، مثل نشر معرفة آداب الجدل والحوار في الإسلام، وتوفير مرجع أكاديمي للطلبة والأساتذة والباحثين في مجالات علم الكلام، وأصول الفقه، والدعوة الإسلامية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON